الأهرام

المصدر : الجمهوريه
التاريخ : ١٢ مايو ٢٠٠٠

## الجمهورية تقول

# البرنامج النووى الإسرائيلى

نجحت الحملة الدبلوماسية المصرية فى فضح البرنامج النووى الإسرائيلى.. خلال المؤتمر الدولى لمراجعة معاهدة حظر الانتشار الدولى.. اعترفت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية بأن الولايات المتحدة.. كانت على وشك الموافقة على الاشارة إلى إسرائيل بالاسم فى البيان الختامى.. بوصفها ترفض التوقيع على المعاهدة.

وتردد أن الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل فعلاً اجراء «مفاوضات هادئة».. مع مصر حول هذه القضية.. وأكد مركز الأبحاث التابع للكونجرس الأمريكى أن ترسانة اسرائيل النووية تتكون من ٢٠٠ رأس نووى.. مع كل ما يلزم من صواريخ بالستية بعيدة المدى.. وطائرات قادرة على حمل الأسلحة النووية.

وحين تصل المعلومات وتتردد فى أروقة الكونجرس الأمريكى.. فهذه ولا شك تعتبر دليلاً جديداً يفضح البرنامج النووى الاسرائيلى كله.. ويكشف أبعاده.. ومخاطره على الأمن الاقليمى فى الشرق الأوسط.. وهو جزء هام وحيوى.. من أمن واستقرار العالم كله.

والحقيقة أنه لا يوجد ما يبرر استمرار اسرائيل فى الاحتفاظ بأسلحة نووية أو برنامج نووى غامض.. فى مواجهة دول عربية بالمنطقة وقعت على اتفاقية الحظر النووى.. والتزمت بأن يكون السلام الشامل هو الاختيار الاستراتيجى الثابت لها.

ولا أحد يدرى.. ما هو السر الذى يجعل دولة من خمسة ملايين نسمة.. مثل اسرائيل.. تتفوق فى قدراتها العسكرية التقليدية على دول كبرى أعضاء فى حلف الاطلنطى.. مثل بريطانيا وفرنسا، على أن احصاءات مركز دراسات الكونجرس الأمريكى تكشف أن اسرائيل تفوقت أيضاً فى أسلحة الدمار الشامل.. النووية بالذات.

بالمقابل تبذل مصر.. بقيادة الرئيس حسنى مبارك جهوداً جبارة وعلى مدى سنوات طويلة من أجل اقناع الأطراف الدولية والاقليمية بأهمية اقامة السلام العادل والدائم فى الشرق الأوسط. ولولا مصر-مبارك.. ما أمكن اجراء المفاوضات على المسارات العربية الاسرائيلية.

كما ان مصر تسعى بصفة دائمة إلى انقاذ عملية السلام.. من الغرور والأطماع الاسرائيلية فى أراضى الغير.

.. واليوم.. تتعرض عملية السلام لأزمة حقيقية على المسارات الثلاثة.. الفلسطينية والسورية واللبنانية.. بسبب مواقف اسرائيل.. التى تريد أن تحصل على كل السلام.. مقابل بعض الأرض.. وهى معادلة ظالمة لن يقبل بها العرب.. هكذا تقوم اسرائيل بتعطيل قطار السلام.. وترفض التفاوض حول الحد من التسلح.. والسماح بالتفتيش الدولى على منشآتها النووية.. قبل الوصول إلى سلام مستقر.. تنفرد هى بتعطيله وعرقلته دائماً.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية